Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتحدّث عنها غالباً آزيموف، وظهور الخيال العلمي «الاجتماعي» معبّرين بشكل رئيس عن أن إمكان الإكتشافات العلمية والتقنية المذهلة، وحتى احتمالاتها تجري بسهولة، وليس علينا إلا دراستها والإعلان عن الإطار الذي تتسجل فيه. وهكذا تتوضح خاصة الأهمية الممنوحة للعلوم الانسانية والتي تتزايد بدون انقطاع بحيث أصبحت، من الآن فصاعداً، مكان القضايا، وهنا أيضاً يجب التنويه بتأثير زامياتين وهكسلي ــ وغدا علم السلالات، وعلم الاجتماع، وعلم اللغات، علوم الأساس في الخيال العلمي ــ كما هي من نواح عديدة في الذهنية الجماعية؛ ولما كانت الدقة وإمكان التحقق في هذا المجال ليستا من المستلزمات المطلقة، فإن الانطباع يرجّح بأن قصص الخيال العلمي تأخذ حالياً، حريات أقل من السابق مع العلم... والحقيقة أن الروابط التي تشدّ الكتّاب إلى الجو العلمي هي في الغالب كثيرة التقييد في العلوم الأساسية، بينما هي أكثر مرونة في العلوم الانسانية، والجيل الجديد من المؤلفين (على الأقل في أمريكة، وربما في بلدان أخرى كما يذكر البولوني ستانيسلاس لِمْ) هو بصورة خاصة، أكثر اهتماماً بتوسيع مجال الخيال العلمي، بدلاً من التقيّد بأصوله العلمية؛ وبالتالي فالعلم لم يعد إلا أحد مراكز الاهتمام المحيطية في الأغلب لمؤلّف، الأساس لديه اقتراح رؤية للكون، وليس البقاء على تماس مع العالم المعاصر.

نستنتج إذن أن المكان الذي كان يحتله العلم في أدب الخيال العلمي قد ضعف، وليس من المؤكّد أن يكون قد لحق الضرر بهذا الخيال من جراء ذلك.